

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-13 من 19-التحذير من

الربا وخطره | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين احل لنا الطيبات حرم علينا الخبائث ووضع عنا الاثار والاغلال وشهاد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له ذو العزة والكرياء والجلال وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اصطفاه واختاره وطبعه على اكرم الاخلاق وخير الخصال صلى الله عليه وعلى الله واصحابه خير صحب وال - [00:00:24](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واتقوا فتنة المال فان المال فتنۃ قال الله جل وعلا انما اموالكم واولادكم فتنۃ اي ان الله يختر بھذا المال ويبتلي بھذا المال - [00:00:55](#)

عباده هل يحسنون التصرف في الاكتساب والانفاق او يسيئون في ذلك وان من اعظم ان من اعظم المحرمات في الكسب الربا والعياذ بالله الربا قد حذر الله منه في كتابه الكريم - [00:01:25](#)

وتوعد عليه بالعذاب الشديد فاتقوا الله يا عباد الله واجتنبوا الربا ولكن لا بد ان تعرفوه لأن من لا يعرف الشيء يقع فيه اتقوا الله تجنبوا الربا في معاملاتكم خصوصا في هذا الوقت - [00:01:56](#)

الذي اغرى كثير من الناس في التعامل بالربا لأن الاقتصاد العالمي اغلبه مبني على الربا وكتير من الناس يقلدون ولا يسألون عن الحال والحرام فلذلك وقع الكثير منهم في حبائل الربا - [00:02:27](#)

ولا حول ولا قوة إلا بالله ان المرادي عليه وعيده في الدنيا ووعيده في الآخرة اما وعيده في الدنيا فان الله اعلن الحرب عليه قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:03:01](#)

وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله اي اعلموا انكم محاربون لله ولرسوله ومن يستطيع ان يحارب الله وله جنود السماء والارض يسلطها عليك - [00:03:28](#)

فلن تستطع ردتها فاتق الله ولا تحارب ربك عز وجل فانك مغلوب ومخذول وكذلك من عقوباته في الدنيا ان صاحبه ملعون قالوا صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لعن الله اكل الربا - [00:03:54](#)

وموكله وكاتبته وشاهديه وقال لهم سواء اي سوء في اللعنة والائم الأكل والدافع والمعين على ذلك بالكتابة او الشهادة كلهم ملعونون على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عقوبات - [00:04:25](#)

الربا ان ان الربا الاموال المجموعة من الربا ممحوقة البركة لا يستفيد منها صاحبها بل يصاب بالشح والبخل يأخذ ولا يعطي لا يخاف الله ولا يرحم لا يرحم الضعفاء ولا يتصدق - [00:04:57](#)

يجمع ويوعي لأن الله حرمه من الانتفاع بما له فهو ممحوقة البركة وان تصدق منه فلن يقبل منه لأنه سحت وان اكله فانه يغذى جسمه في الحرام وكل جسم او كل لحم - [00:05:23](#)

نبت من السحت فالنار اولى به واكل الربا ذكر على وجه التغليب والا فكل انواع الانتفاع وحتى لو لم تنتفع به بل ادخرته ووفرته فانت ملعون وهو ممحوقة البركة لن تستفيد منه في حياتك - [00:05:49](#)

ويكون عذابا عليك بعد مماتك واما وعيده في الآخرة قد قال الله جل وعلا الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه

الشيطان من المس وذلك ان الناس اذا قاموا من قبورهم - 00:06:15

يوم القيمة فانهم يذهبون مسرعين الى المحشر الا اكل الربا فانه يقوم ويسقط لان الربا تضخم في بطنه فعظم بطنه وثقل عليه فكلما قام سقط والعياذ بالله لا يقومون الا كما يقوم - 00:06:43

الذى يتخطبه الشيطان من المس يصبح كالمحجون وانت تعلمون حالة المجنون قاتلوا الربا اذا قام من قبره يكون كالمحجون بين الخالق ومن عقوبات اكل الربا في الآخرة ان الله توعده - 00:07:10

بالخلود في النار توعده بالخلود في النار فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف ومن عادى فاوئلك اصحاب النار هم فيها خالدون نسأل الله العفو والعافية عباد الله - 00:07:34

ان الربا افة خطيرة في مجتمع المسلمين اما الكفار فلا حسنة عليهم لانهم مغرقون في الكفر والذنب وليس بعد الكفر ذنب لكن لكن المصيبة ما يصيب المسلمين من اثار الربا - 00:07:58

وقد جاء في في الاحاديث ان الربا يفشووا في اخر الزمان ومن لم يأكله ناله من غباره كما في الحديث الصحيح اتقوا الله واحذروا من الربا بقدر استطاعتكم ووسعكم وابتعدوا عنه - 00:08:25

والربا هو الزيادة في اموال مخصوصة نص عليها الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله في الحديث الصحيح الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمني والملح بالملح - 00:08:49

سواء يدا بيد فمن زاد او استزاد فهو ربا هذه هذه الاصناف الستة نص عليها الرسول صلى الله عليه وسلم بانها يدخلها الربا ويقاربها عند جماهير اهل العلم يقاس عليها كل ما شاركها في العلة - 00:09:17

التي من اجلها حرم الربا فيها وهذا مذكور في كتب الفقه لمن يريد نجاة نفسه فليراجعها او يسأل اهل العلم عنها والربا نوعان ربا الفضل وهو الزيادة في هذه الاصناف - 00:09:46

بعضها على بعض او ربا النسيئة وهو التأجيل فلا يبيع ذهبا بفضة مؤجلة او بذهب مؤجل لا يبيع ذهبا جيدا بذهب اقل منه لا يبيع ذهبا جيدا بذهب اقل منه واكثر في المقدار - 00:10:08

من اجل جودة هذا ورداعه هذا بل لابد من التساوي اذا اتحد الجنس وهذا في جميع الاصناف الستة التي نص عليها الرسول صلى الله عليه وسلم لا تجوز الزيادة فيما بينها وان تفاضلت - 00:10:33

بالنوعية نوع ثاني ربا نسيئة وهو التهجيل كان يبيع تمرا بتمني مؤجل او ببر مؤجل او الى اخر الاصناف يبيع حاضرا بمؤجل من هذه الاصناف او ما شابهها مؤجلا - 00:10:56

وهذا هو ربا الجاهلية هذا هو ربا الجاهلية لقوله صلى الله عليه وسلم يدا بيد يعني التقابض في المجلس فلا يؤجل من هذه الاصناف اذا بيع بعضها بعض بجنسه او بغير جنسه منها - 00:11:18

فلا بد من التقابض في المجلس ولا يجوز التأجيل ومن ربا الجاهلية الزيادة على المعسر اذا لم يقدر على السداد اذا كان في ذمته دين مؤجل واسر بسداده عند حلوله - 00:11:39

يقول له ازيدك في الاجل وتزيدني في المقدار فيزيد عليه كل ما حل الدين ولم يستطع سداده يزيده ويؤجله ويثقله بالزيادات من غير فائدة تعود على المستدين يثقل كاهله بالزيادات - 00:12:06

الله جل وعلا قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذروا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم - 00:12:32

لا تظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون فالمعسر اما ان تطبع عنه الدين تقربا الى الله تعالى وصدقة عليه - 00:12:52

واما ان تنظره الى ان ييسر ويسدد لك اما ان تزيد عليه فلا يجوز هذا حتى ولا على الغني الغني اذا كان مدينا لك دين مؤجل ولم يرغب التسديد طلب منك ان تمهله بزيادة - 00:13:14

فهذا لا يجوز لا على الغني ولا على الفقير ان تزيد في الدين وتزيد في الاجل هذا ربا الجاهلية الذي حرمته الله ورسوله فاتقوا
الله عباد الله ومن انواع الriba - 00:13:36

الriba في الفرط قال صلي الله عليه وسلم كل قرط جر نفعا فهو ربا والحديث وان كان في سنته مقال الا ان العلماء اجمعوا على معناه
اجمع العلماء على تحريم - 00:13:57

ما جاء بمعنى هذا الحديث ان تفرض الشخص على ان يوفيك بزيادة القرض انما جعل لسداد حاجة المحتاجين لسداد حاجة
المحتاجين حسبة لله بان تساعدك على قضاء حاجته ثم يرد عليك المبلغ - 00:14:18

الذى اخذه منك من غير زيادة تشرطها عليه قد يسمون ذلك بغير اسمه فيسمون الزيادة اتعابا يأخذون الزيادة قبل تسليم القرض
ويقولون هذه اتعاب للمكتب وللموظفين هذا ربا القرض لا يؤخذ عليه فائدة سواء كان - 00:14:43

سواء كانت هذه الفائدة مالية او منفعة حتى المنفعة لا تسكتوا في دار المفترض في مقابل القرط لا تركب سيارته او تحمل عليها اذا
اعطاك ايها من اجل القرط الذي قرطته - 00:15:13

لا تنتفع من وراء القرط الحسن باي نفع لانك تزيد ثوابه عند الله ولهذا يسمى بالقرط الحسن اما القرط في البنوك فهو بالزيادة
الصريحة وهذا هو الriba والعياذ بالله هذا هو الriba الصريح - 00:15:34

الذى اجمع المسلمين على تحريم سوء كان قرضا استهلاكيا للمحتاجين او كان قرضا استثماريا للمصانع والشركات والمقاولات كله
كل قرض جر نفعا فهو ربا في اي مجال لا يجوز هذا - 00:15:56

قد يتحيلون عليه ايضا بحيلة اخرى وهي انهم يقرضون خصوصا ما تفعله البنوك يقرضون بصورة البيع يقول ابيع عليك سلعة بثمن
مؤجل تبيعها انت وتنتفع بثمنها وتقضى به حاجتك نقول هذه مسألة التورق - 00:16:24

وقد اختلف فيها العلماء الجمهور اجازوها ولكن بشروط لكن اولا ان ترى السلعة يريك السلعة تشاهدتها ثانيا ان تقبضها وتنقلها
من محل البائع وتبيعها في مكان اخر على غير البائع غير الدائن - 00:16:51

وتنتفع بثمنها هذه مسألة التورق لكن هم يقولون عندنا حديد في المانيا او في اي دولة حديد او منتج ولا تراه ابدا ولا ويقولون لك
وكلنا وكلنا نبيع لك ونعطيك ثمنه - 00:17:18

وهم يكذبون ليس هناك حديد ولو كان هناك حديد او منتج غريب لا يجوز لا بد من مشاهدته ورؤيته والمعلومية بنوعيته وجودته
ورداءته اما مجرد اسم سلعة او منتج وانت لا تراه - 00:17:41

فهذا كذب مع ان الذي وقع والذين اشتهر انهم يكذبون ليس عندهم سلع ولا منتجات وهذه الوكالة باطلة لابد ان تقبض سلعتك التي
اشتريتها منهم وتنقلها من مكانهم وتتصرف فيها مع غيرهم - 00:18:00

فاتقوا الله عباد الله وراعوا هذه المسائل فان الامر خطير وخطير جدا والله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وذرروا ما بقي من الriba - 00:18:22

ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم. لا تظلمون ولا تظلمون. وان كان ذو عشرة
فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خيرا لكم ان كنتم تعلمون. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - 00:18:39

ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون بارك الله لي ولهم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي
هذا واستغفر الله لي ولهم ولجميع المسلمين من كل ذنب - 00:19:05

استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واسهر وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده
رسوله صلي الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:19:23

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى قد تجدون من يفتني بكثير من المسائل المحرمة ويحتال لكم وهو اما انه
ليس عنده علم ويفتي بجهل واما انه عنده علم لكنه يحرف - 00:19:44

ويبدل ويغير من اجل ارضاء الناس فاتقوا الله واحذروا من هذه الفتاوی التي كثر اشاعتھا في الواقع وفي الانترنت وفي وفي

وسائل النشر المختلفة وسائل الاعلام المختلفة احذروا منها الله جل وعلا قال لكم اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. اهل الذكر اهل العلم والتقى - 00:20:08

العلم والتقي - 00:20:08

والايمان لا تسألو من هب ودب من يتمسح بالتمسح العلمي وهو جاهمل او مضل والعياذ بالله كذلك ايها الاخوة من بلغته الموضعية
من الله وكتاب الله . الله من الربا وعنه امهما . - 00:20:40

00:20:40 - من الله وتاب اليه من الرياح وعنده اموال

فإن كانت فان كانت الربا الريبيات إن كانت في اموال الناس وفي ذمم الناس يتركها ولا يأخذها ويأخذ رأس ماله ان تبتم فلكم
رؤوس اموالكم واتقوا الله وذروا اي اترکوا ما بقي من الربا - [00:21:01](#)
ان كنتم مؤمنين وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم قدر سمالك واترك الزيادة واترك الربا اذا كان تجمع عندك مال من الربا وتبت الى الله
منه فإنه يحب عليك ان تتخلي عنه - [00:21:20](#)

00:21:01 من الرا - اتوكوا ما يقى، وذروا اء، اتوكوا الله واتقونا، اموالكم

وتخوجه من ملكيتك وتضعه في المشاريع العامة من باب التخلص منه لا من باب الصدقة فهو كالمال الظائع الذي ليس له مالك يوضع في المنافع العامة ولا تعد لمثل هذا - 00:21:41

يوضح في المा�فحة العامة ولا نعد لمثل هذا -

صلى الله عليه وسلم - 00:22:00

اللَّٰهُمَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا - ١٨:٢٢:٥٥

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضي اللهم عن اصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام
وال المسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين ودمر الاعداء والمشركين والملحدين والفسقة والعلمانيين والشيوعيين - 00:22:39
واللبياليبين اللهم شتت شملهم وفرق جمعهم. اللهم دمرهم اللهم دمرهم اللهم دمرهم واجعل واجعل تدبيرهم سببا لتدميرهم
والقضاء عليهم اللهم رد كيدهم في نحورهم واكفنا شرورهم انك على كل شيء قادر. اللهم انصر الاسلام والمسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم - 00:23:06

00:23:06 - رب العالمين: اللهم

وبصر المسلمين بالطريق الصحيح والمنهج السليم. يسيرون عليه اليك يا رب العالمين. واكفهم شر المضللين اكفهم شر الاعداء
والحادسين والفاشين. انك على كل شيء قادر اللهم انت ربنا لا اله الا انت - 00:23:38

الله انت ربنا لا الله الا انت اسكننا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسكننا واغثنا اللهم اسكننا واغثنا. اللهم اغثنا
غثينا نافعا عاجلا غير اجل اللهم اسقي عبادك وبلادك وبهائمك وانشر رحمتك واحي بذك الميت يا سميع الدعاء - 00:24:00
الله انا خلق من خلقك فلا تمنع عننا بذنبينا فظللك ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء
ذى القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها - 00:24:01

اَهْ قَدْ جَعَلْنَا اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا اِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ فَاتَّقُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ وَادْكُرُوهُ يَذْكُرُكُمْ وَاسْكُرُوهُ عَلَى نِعْمَهِ يَزْدَكُمْ
ولذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ - 00:24:56